[169] (وروى) أبو الفرج الاصبهاني باسناده عن عثمان بن ابى سليمان وابن قمارين قالا مر النبي صلى ا عليه وآله بعبدا بن جعفر وهو يصنع شيئا " من طين من لعب الصبيان فقال ما تصنع بهذا فقال أبيعه قال ما تصنع بثمنه قال اشترى به رطبا " فاكله فقال النبي صلى ا عليه وآله اللهم بارك له في صفقة يمينه فكان يقال ما اشترى شيئا " قط إلا رمح به. وكان عبد ا احد اجواد الأسلام المشهورين وكان يلقب بالجواد وبحر الجود وكان يقال له ابن ذى الجناحين وصاح به اعرابي يا ابا الفضل فقيل له كنيته قال إن تكن كنيته فانها صفته وكان حليما " ظريفا " عفيفا " وقيل لم يكن في الإسلام اسخى منه واستسرفه بعضهم في الجود فقال ان ا عودني عادة وعودت خلقه عادة عودني ان يمدنى بالرزق وعودت خلقه ان أمدهم بالبر فاكره أن أقطع العادة فيقطع عنى المادة. وروى انه اعطى امرأة سألته مالا عظيما " فقيل له انها لا تعرفك وكان يرضيها اليسير فقال إن كان يرضيها اليسير فانى لا ارضى إلا بالكثير وإن كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي. (وروى) الرياشى عن الأصمعى قال مدح نصيب بن رياح عبد ا بن جعفر فامر له بمال كثير وكسوة شريفة ورواحل موقرة برا " وتمرا " فقيل أتفعل هذا بمثل هذا العبد الأسود قال اما لأن كان عبدا " اننى لحر وإن كان أسود إن ثناءه لأبيض وإنما اخذ مالا " يفنى وثيابا " تبلى ورواحل تنضى واعطى مديحا يروى وثناء يبقى. ومن غريب ما يحكى من جوده ان عبد الرحمن بن ابى عمارة وهو من نساك الحجاز دخل على نحاس يعرض قيانا له تعلق بواحدة منهن فشهر يذكرها حتى مشى إليه عطاء وطاووس ومجاهد يعذلونه فكان جوابه أن قال. يلومى فيك أقوام اجالسهم * فما ابالى اطار اللوم ام وقعا